

الأغاني

(إن أخلّفت الغيث لم تُخلف مخايله ... أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتّسعُ) - بسيط - .
فقال لي يا كشخان وإني لئن تخلصت امرأتي لأذكرن قولك هذا للرشيد فلما ولدت امرأته خبر
الرشيد بما كان بيني وبينه فغضب الرشيد لذلك وأمر بطلي فاستترت عند الفضل بن الربيع
فلم يزل يسأل في حتى أذن لي في الظهور فلما دخلت عليه قال لي قد بلغني ما قلته للنمري
فاعتذرت إليه حتى قبل ثم قلت وإني يا أمير المؤمنين ما حملته على التكذب علي إلا وقوفي
على ميله إلى العلوية فإن أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلت فقال
أنشدني فأنشدته قوله .

(شاءُ من الناس راتع هاملٌ ... يعلّلون النفوس بالباطلُ) - منسرح - حتى بلغت إلى
قوله .

(إلاّ مساعيرَ يغضبون لها ... بسلاّة البيض والقنا الذّابلُ) .
فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال للفضل بن الربيع أحضره الساعة فبعث الفضل في ذلك فوجده
قد توفي فأمر بنبشه ليحرقه فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه .
أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال
حدثني بعض الزينبيين قال حبس الرشيد منصورا النمري بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع
ثم بلغه شعره